

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 121-الباب الرابع: فصل في الآيات التي ظهرت عند مولده ﷺ في 6-11-1434هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والأولى - 00:00:00

واشهد أن سيدنا ونبينا وقرة عيوننا محمدًا عبد الله ورسوله أمام الأنبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله ربى وسلم وببارك عليه. وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين - 00:00:17

والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين أما بعد أيها الأخوة الكرام فهذا استئناف لهذا المجلس المبارك في رحاب بيت الله الحرام في مدارسة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض. ابن موسى إلى رحمة الله تعالى عليه. وهذه - 00:00:37

الليلة الشريفة المباركة فانا نستجتمع من خيراتها وبركاته لنجمع بين شرف الزمان والمكان ونحن نستكثر في هذا المجلس من الصلاة والسلام على حبيب القلوب وانسها. وبهجة الارواح وسعدها. محمد بن عبدالله صلى - 00:01:03

الله عليه وسلم نستكثر من الصلاة والسلام عليه نتقلب في نعيم الخيرات والبركات التي نجنيها بالصلاه والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم نستكثر من الصلاة والسلام عليه ممثليه. ترغيبه لنا وهو القائل عليه الصلاه والسلام اكثروا - 00:01:23

من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة. نستكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. ونحن نعلم ان واحدة عليه صلى الله عليه وسلم نستطرد بها من ربنا عشر صلوات جل في علاه. وقد قال عليه - 00:01:45

الصلاه والسلام من صلى على صلاه صلى الله عليه عشر. فاجعلوا ليتكم هذه عامره بكثرة الصلاه والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. ايها الكرام وقف بنا الحديث في مجالس مدارسة كتاب الشفاء عند فصول معجزات - 00:02:05

نبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ومررت بنا فصول عدة فيها معجزات عديدة كثيرة متنوعة الاجناس مختلفة الاحداد عديدة وقائع الحوادث في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بنا مرارا ولم ينزل ان هذا الباب من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جزء عظيم من العلم بسيرته - 00:02:27

العطرة هو باب مهم لكل مسلم يتعرف على حياة وسيرة حبيب ونبيه صلى الله عليه وسلم هي ايضا جزء مهم مكون من شمائيل المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنها تتحدث عن خصائصه وما - 00:02:55

له الله تعالى له هذا الباب من الایمان الذي هي معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم رصدتها الصحابة رضي الله عنهم عاشهوها شاهدوها واحسوا بآياتها وادرکوا ما فيها من المعجزات العظام. ثم رصدوا تلك الحوادث ونقلوها - 00:03:15

اما انها لو كانت اية لجيئهم فحسب وكانت علامه للدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ذلك الزمان فحسب لما كان للحفظ والرواية معنى. لما كان لنقلها لlama من بعدهم اثر. لما كان هذا - 00:03:37

وغيره من المدونات والمصنفات في تاريخ الاسلام التي اعتنت برواية هذا الباب العظيم هو باب من العلم اذا نتدارسه باب من العلم نتفياً ظلاله. باب من المحبة العظيمة وتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم نحفظه - 00:03:57

في نفوسنا وقلوبنا عشر المسلمين. لأن هذا الباب الذي جعله الله آية لنبيه عليه الصلاة والسلام لم يكن لارغام كفار قريش حينها فحسب ولم تكن دلالة من أجل أن يؤمن بها أهل ذلك الزمان. لكنها آية أرادها الله أن تبقى. والا فلما تذكر كثير من - [00:04:18](#) معجزات في القرآن فتبقى تدل إلى قيام الساعة اقتربت الساعة وانشق القمر سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركتنا حوله لنريه من آياتنا. انه هو السميع - [00:04:42](#)

البصير وغيرها كثير من المعجزات التي حفظها القرآن وثبتتها السنة بالروايات الصحيحة الثابتة عن الله صلى الله عليه وسلم حفظ ذلك وتثبيته ليبقى في الأمة معلماً من معالم الأيمان تحتاجه الأمة. ولأننا نحتاجه فإنه ينبغي - [00:04:59](#) لنا مدارسته وتعلمه وتوريثه للأجيال من بعدها للبناء والبنات. ولهذا الجيل أن يتعلم من من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يثبت به الأيمان في القلوب. ولا يقولون أحد أني والله - [00:05:22](#)

احمل في قلبي تمام الأيمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فما حاجة تعلم هذه المعجزات دراستها لن يكون أحد من أعظم إيماناً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كانوا وهم يعيشون تلك الآيات والمعجزات - [00:05:41](#) ذات البينات تزيدهم إيماناً وتجعل أحدهم أعظم يقيناً مما يحمله في قلبه. فنحن إذا أحوج إلى هذا الباب من العلم واليقين والأيمان نحن أكد مررت بكم أيها الكرام في هذه المجالس كثير من المعجزات - [00:06:01](#)

وكتير من الآيات صنفها القاضي عياض رحمة الله تعالى تباعاً على الأبواب. وقسمها فيما تقسيم وابدعاً واجاد رحمة الله في ذكر ما يتعلق بها من الآيات إن وجد. ومن صحيح السنة إن وجد. أو من ضعيفها إن رووا ثم يعقب - [00:06:20](#) وذلك ببعض ما يجده من أهل العلم بمصنفات مستقلة. والمعجزات باني المحمدية - [00:06:40](#)

وكثيرة الأجناس والاصناف والأنواع. نحن الليلة مع آخر فصول تلك المعجزات وهي الآيات التي ظهرت عند مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيسوق المصنف رحمة الله هنا ما ذكر من تلك الآيات والمعجزات مصاحبة ل يوم مولده عليه - [00:07:00](#) الصلاة والسلام او في ابان مولده وظهوره عليه الصلاة والسلام لهذه الدنيا وما يلحق ذلك من بعض قصص السيرة واخبارها وحوادثها. ويبقى السؤال فاذا كان هذا الفصل من المعجزات هو اول احواله عليه - [00:07:20](#)

الصلاه والسلام لانه متعلق باول ايامه في الدنيا. افلا ينبغي ان يكون هذا الفصل مقدماً على سائر المعجزات ان يأتي اولاً ثم يأتي بعده من المعجزات النبوة واياتها وننزل القرآن وقصة الاسراء وانشقاق تكfir الطعام وتسبيح الحصى - [00:07:40](#)

والى اخره هذا سؤال والمصنف رحمة الله لما اخره ما فاته هذا المعنى. هو لم يرتب المعجزات بحسب تعلقها ب أيام حياته عليه الصلاة والسلام سلام لكنه رتبها بالدلالة على عظمتها وقدرها. ولذلك ابتدأ في المعجزات مثلاً بالقرآن لانه ام المعجزات - [00:08:00](#) واعظمها وابقها إلى يوم القيمة. ثم ما زال يذكر من المعجزات ما مررت به الفصول انفاً. وجعل هذا الباب لأن ما يتعلق به كما سيأتيانا بعد قليل في مجلس الليلة والاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى فيها من الروايات - [00:08:23](#)

واهية وبعضها مما لا تثبت به السنة وبعضها مما اشتهر عند القصاصين والروائيين والخبريين لكنه لا يثبت له سند يستطاع نسبة إلى ما يتعلق بحياة وسيرتي ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانه قدم - [00:08:43](#)

رحمة الله من المعجزات ما هو اشرف واعظم واكبر واعد واثق ثبوتاً ثمان هذا الباب من المعجزات الذي سيختتم به المصنف هذا الباب الذي بدأ في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعقبه فصل اخير - [00:09:03](#)

قارناوا فيه المصنف رحمة الله معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم بمعجزات اخوه الانبياء عليهم السلام. فيذكر ما بينها من وجوه المقارنة وكيف ان المعجزة الواحدة التي ثبتت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت مثلها من جنسها - [00:09:23](#)

لنبي اخر عليه السلام فان الذي ثبت منه لنبينا عليه الصلاة والسلام اعظم قدرًا. واظهروا وادعوا في من المعجزة وهو تثبيت نبوته واقامة الحجة على معانده ومخالفه. صلوات ربى وسلامه عليه. بعض ما - [00:09:43](#)

كانوا في الروايات من العلامات في هذا الفصل صحيح ثابت. وبعضها ضعيف وبعضها مشهور في الاخبار والسير كما اسلفت بعضها لا

ينبغي اتباته بل ينبغي ذكره لبيان ضعفه وعدم ثبوته فيما يتعلق بسيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه - [00:10:03](#)
والله وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم
التسليم اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعین قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في الآيات التي ظهرت عند مولده صلى
الله عليه وسلم - [00:10:23](#)

ومن ذلك ما ظهر من الآيات عند مولده وما حكته امه ومن حضره من العجائب. ومن ذلك يعني من والآيات التي تذكر في باب دلائل
النبوة وعلاماتاتها ومعجزاتها ما ظهر من الآيات عند مولده صلى الله عليه وسلم - [00:10:58](#)
وما حكته امه ومن حضره من العجائب. فيما رواه بعضهم مثل ما اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس رضي الله عنهما
وهو واه ضعيف لكنه يشير اليه المصنف رحمة الله تعالى - [00:11:21](#)

اجمالا وسيذكر بعض الجمل الاتية الان تفصيلا. من ذلك ما ذكره ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس من ان امه صلى الله عليه وسلم لما
حملت به واذكر هذا لاشتهاره كثيرا في مجالس - [00:11:40](#)
في السير وذكر ما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم. ان امه لما حملت به اتها ات في من امها بعد ستة اشهر وقال لها يا امنة
انك حملت - [00:11:57](#)

بخير العالمين. فإذا ولدت به فإذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شأنك قالت فلما اخذني ما يأخذ النساء يعني من النفاس والطلق
واعراض الولادة والوضع. قالت فلما اخذني ما يأخذ النساء لم يعلم بي احد - [00:12:13](#)
وانني لوحيدة في منزلي في طرفه فسمعت وجبة عظيمة وامرا عظيماما وجبة يعني صوت ارتطام وضجة كبيرة ضخمة قالت هالني
فرأيتك ان جناح طائر ابيظ قد مسح على فؤادي فذهب عني الرعب وكل ما اجد. ثم التفت فإذا نور غالب. ونسوة طوال حولي فقلت
- [00:12:38](#)

من اين علمنا بي وفي رواية انهن قلنا نحن اسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وهؤلاء من الحور العين. فيبين انا كذلك واد انا بددي
باج واد انا بدبياج ابيض بين السماء والارض وقائل يقول فذاه عن اعين الناس. ورجال في الهواء - [00:13:10](#)
بایدیهم اباريق من فضة وقطعة من الطير مناقيرها من زمرد واجنحتها من الياقوت. قالت فلما كشف عن بصری فرأیت مشارق الارض
ومغاربها فرأیت علمًا بالشرق وعلمًا بالمغرب. فواظعته صلى الله عليه وسلم وكانت - [00:13:37](#)
مجدة فاختبئت الى غير ذلك. مما ذكر في الرواية التي اشار اليها المصنف اجمالا فيما قال ما حكته امه هو من حضره من العجائب.
هذه الرواية لا صحة لها. وبعض الجمل الاتية بعد قليل في هذا الفصل بعضها صحيح وسيأتي - [00:14:02](#)
التعليق عليها تبعا. نعم وكونه رافعا رأسه عند عندما وضعته شاصا ببصره الى السماء. قال وكونه رافعا رأسه عند ما وضعته
شاصا ببصره الى السماء شاخ رافعا رأسه يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم شاصا ببصره الى السماء يشير لها هنا الى الحديث
الذي تقدم - [00:14:22](#)

ذكره عند المصنف رحمة الله تعالى من حديث حليمة السعدية في رضاع النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد بنا الحديث ان حليمة
السعدية لما اتت الى مكة تحمل النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث طويل اخرجه ابو يع - [00:14:53](#)
الا وغيره من اصحاب السنن. وفيه ان حليمة بنت الحارث التي ارضعت النبي عليه الصلاة والسلام. قالت لما خرجت في نسوة من بنى
سعد بن بكر تلتمس الرضاعة بمكة اتت فقدمت وفي القصة سياق طويل سيأتي ذكره بعد قليل. وفي الحديث - [00:15:13](#)
ان في اخر احداث تربيته ورضاعه صلى الله عليه وسلم في دياربني سعد حصلت له قصة حادثة شق الصدر لما اتاه الملكان فشق
صدره وغسلاه بزمزم. عندئذ خافت عليه حليمة. قالت فاحتمناه فرجعنا به - [00:15:33](#)
فقال ابوه والله يا حليمة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب. فانطلاقي فلترده الى اهله قبل ان يظهر بنا اما تخوف عليه؟ قالت فرجعنا به
اليها يعني الى امه امنة قالت فرجعنا به اليها فقالت ما ردكمما به؟ وقد كنتما حريصان عليه - [00:15:54](#)
قالت فقلت لا والله الا انا كفلناه وادينا الحق الذي يجب علينا فيه. ثم تخوفت الاحاديث فقلنا يكون في اهله فقالت امنة والله ما ذاك

بكم فاخبراني خبركما وخبره. فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها - [00:16:19](#)
اباره يعني حادثة شق الصدر وما حصل له وهو بين الغلمان يلعب. فقالت فتخوفت ما عليه امه امنة تسأل لما قص عليها قصة حادثة
شق صدره قالت فتخوفت ما عليه كلا والله - [00:16:41](#)

ان لابني هذا شأنا الا اخبركما عنه؟ اني حملت به. فلم احمل حملا قط كان اخف ولا وما بركة منه. ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني
حين وضعته اضاءت لي اعتاق الابل - [00:17:02](#)

بصري ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعا يده بالارض رافعا رأسه الى السماء عاه والحق بشأنكما فاخذته وقبلت رده ما
له. الحديث اسناده ضعيف. الذي ترويه هنا حليمة لانه - [00:17:22](#)

يروى في السندي عن جهم ابن ابي جهم عن عبد الله ابن جعفر عن حليمة رضي الله عنها. وجهم ابن ابي الجهم لم يسمع من عبدالله ابن
جعفر وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب ما ادرك ايضا البيهقي حليمة السعدية فالحديث منقطع السندي وباقى رجاله ثقات وقد اخرج -
[00:17:42](#)

ال الحديث جملة من اهل العلم خصوصا فيما يتعلق بالشق المتعلق برفع بصره قال وكونه رافعا رأسه عندما وضعته شاصا ببصره الى
السماء. وقد اخرج ايضا البيهقي الحديث مرسلا عن الامام الزهري. فلا تثبت هذه الجملة في - [00:18:02](#)

بقصة ولادته صلى الله عليه وسلم بسند صحيح ثابت على طريقة المحدثين انه رافعا رأسه شاصا ببصره الى السماء صلوات ربى
وسلامه عليه. نعم وما رأته من النور الذي خرج معه عند ولادته. وما رأته يعني امه امنة. من النور الذي خرج معه - [00:18:22](#)
وعند ولادته خروج النور عند ولادة النبي عليه الصلاة والسلام. ابن ساريندا جملة من العلماء اخرجه احمد والبيهقي عن العرياطي ابن
سارية وعن ابي امامه رضي الله عنهم. والحديث ايضا اخرجه جملة من المحدثين في ذكر ما - [00:18:48](#)

بهذا القدر من ولادته عليه الصلاة والسلام. وقد تقدم عند المصنف ذكر هذه الرواية فيما سلف والحديث ايضا فيه بعض احداث النبوة
واعراضها التي اشتملت على جملة من الاحداث فيها بعض ايات النبوة. تقدم في - [00:19:10](#)

الحديث العرياطي ابن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لم ينجدل في طينته.
وعدة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ابن مريم. تقدم عند المصنف هذه الجملة من الحديث في - [00:19:30](#)

خصائصه ومناقبه عليه الصلاة والسلام. في الحديث ايضا له متتمة اخرجه اه احمد واخرجهما ايضا الطبراني غيرهما قوله وانا عده
ابي ابراهيم وبشارة عيسى ابن مريم ورؤيا امي التي رأت انه - [00:19:50](#)
اخrog منها نور اضاءت له قصور الشام. وكذلك ترى امهات النبيين صلوات الله عليهم الحديث طرقه كثيرة. وكلها ضعيفة في عدة
جمل والحديث مشتمل على مجموعة من المسائل مثل قوله اني عبد الله وخاتم النبيين وانا عده ابي ابراهيم وبشارة عيسى عليه
السلام. هذا الحديث اخرجه احمد - [00:20:10](#)

الطبراني والبزار صححه ابن حبان والحاكم وكذلك وافقه الذهبي. في الحديث جمل رغم تعدد طرقها الضعيفة الا انها يسيرة الضعف.
يتقوى بعضها برحم الله ولذلك صحح الالباني رحم الله الجميع هذا الحديث في تخرجه - [00:20:41](#)

وفي حديثه ايضا عن الحديث في السلسلة الضعيفة. فصحح الحديث بمجموع طرقه دون الزيادة الاخيرة وكذلك ترى امهات النبيين
صلوات الله عليهم. فتحصن من ذلك ايها الكرام ان ما يتعلق بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وما - [00:21:01](#)

رأته امه عند ولادته عليه الصلاة والسلام من انها رأت نورا يخرج منها ثبت ايضا في بعض الروايات حديثي هذا منها ومنها ايضا ما
ذكره عدد من اهل العلم في ان شأن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بهذا القدر - [00:21:21](#)

عن عدد من اهل العلم جاء في كما اخرج الحافظ ابن حجر بعدما ساق بعض طرق الحديث وانه رؤي في بعض الاثار روي في بعض
الاثار حصول النور بولادته والسلام. قال الحافظ رحمة الله ومما ظهر من علامات نبوته عند مولده وبعد ما اخرج الطبراني -
[00:21:41](#)

عن عثمان بن ابي العاص الثقفي عن امه انها حضرت امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ضربها المخاض قالت فجعلت انظره الى

النجوم تدل حتى اقول لا تقنن علي فلما ولدت خرج منها نور اضاء له البيت والدار - 00:22:04

وحدث العرياض ابن سارية اني عبد الله وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساخبركم عن ذلك. اني دعوة وابي ابراهيم وبشارة عيسى بي. ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات النبيين يرین. وان ام رسول الله صلى الله عليه - 00:22:24

لما رأت حين وضعته نورا اضاءت له قصور الشام كذا اخرجه احمد وصححه ابن حبان والحاكم. وعند احمد ايضا من حديث ابي امامه مثل ذلك. وقد اخرج ابن اسحاق عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ذلك -

00:22:44

وقالت اضاءت له بصرى من ارض الشام. كل ذلك شهادة رواها عدد من اهل العلم. وقد اخرج ابو نعيم في الدالة ايضا عن فاطمة بنت عبدالله قال حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت البيت حين وضع قد امتلأ نورا - 00:23:04

ورأيت النجوم تدنو حتى ظنت انها ستقع على هذه وغيرها يا كرام من الآثار فيها الرواية بحصول النور بمولده. عليه الصلاة والسلام. وقد قال بعض الشرح وهو ابو شامة وغيره رحم الله الجميع. قال كان امر هذا النور اشتهر في قريش - 00:23:24

بعيدا عن مرويات السيرة وطرق المحدثين واسانيدهم في اثباتها. يقول ابو شامة رحمه الله كأن امر هذا اشتهر في قريش قالوا واليه اشار العباس يعني عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وانت لما ولدت - 00:23:48

اشرق الارض وضاعت بنورك الافاق. وقال حسان رضي الله عنه نور اضاء له على البرية كلها من يهدى للنور المبارك يهتدى. فمجموع ذلك يتحصل به اثبات مثل هذا القدر في معنى ظهور النور بمولد - 00:24:08

صلى الله عليه وسلم. المذكور في الرواية هنا النور الحسي. وان نورا اضاءت به الدار لما ولدته امه امنة وان نورا خرج فاضاءت له قصور الشام ببصرى في ارض الروم صلى الله عليه وسلم وكل ذلك نور حسي - 00:24:28

واما النور المعنوي الذي لم يختلف فيه احد فنور هدايته وبكم اياته ورسالته صلى الله عليه وسلم الذي اخرجا الله به من ظلمات الشرك والجاهلية. فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرها - 00:24:48

سوليا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور. وقد قال سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وجملة من مفسر السلف ان النور في الآية هو رسول الله - 00:25:08

الله عليه وسلم. فما من شك ان نور بعثته ونور رسالته ونور الوحي الذي بعثه الله تعالى به بدد الله به ظلمات تتبعها قرون من البشر. ففتح الله بنبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا الله به امة هذا الجيل وامة الاسلام من الظلمات والجاهلية والكفر والشرك الى النور والتوحيد والايمان ومن النار الى جنة عضها السماوات والارض. فالنور المعنوي لا خلاف فيه ولا ينazuء في اثباته احد. وان - 00:25:48

صلى الله عليه وسلم ورسالته ودينه ونبي الله الذي اتاه. والشريعة التي بعث بها انها نور كلها ورحمة كلها وخير وبركة وهي الدين الذي جاء به صلوات ربى وسلامه عليه. نعم - 00:26:14

وما رأته اذ ذاك ام عثمان ابن ابي العاصي من تدلي النجوم. وظهور النور عند ولادته. حتى ما تنظر النور ام عثمان ابن ابي العاصي واسمها فاطمة بنت عبدالله رأت انها وقد حضرت ولادته عليه الصلاة والسلام. رأى التدلي النجوم وظهور النور عند ولادته. عثمان بن -

00:26:35

ابي العاص من اكابر الصحابة وله فتوحات وتولى قضاء البصرة رضي الله عنه وارضاه. واما امه واسمها فاطمة بنت الله فالذى صح من روایتها هنا ظهور النور وقد تقدم الحديث عنه قبل قليل. واما قولها انها رأت تدلي النجوم - 00:27:02

وما رأت الا النور فان هذا الجزء الذي لم يشهد له روایات اخر. واقتصرت عليها الرواية هنا وقد اخرجها الطبراني الا ان في اسنادها متراوحا من الرواية كما قال الهيثمي رحم الله الجميع. والرواية المتركون لا يحمل من روایتهم شيء - 00:27:22

والتي تنسب روایتهم الى الكذب والافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم قبل قليل قول الحافظ ابن حجر مما ظهر من علامات نبوتها اخرج الطبراني عن عثمان ابن ابي العاصي عن امه انها حضرت امنة ام النبي صلى الله عليه - 00:27:42

وسلم فلما ضربها المخاض قالت فجعلت انظر الى النجوم تدلى يعني تنزل وتقرب اقول لتقعن علي يعني توشك ان تقع. قال فلما ولدت خرج منها نور اضاء له البيت والدار. وحديث فاطمة - 00:28:02

اتي ايضا اخرجها اخرجه البيهقي والطبراني وابو نعيم وابن عساكر وغيرهم ان ام عثمان بن ابي العاص شهدت ولادة امنة ام الرسول صلي الله عليه وسلم ليلة ولادته قالت فما شيء انظر اليه في البيت الا نور - 00:28:22

وانى لانظر الى النجوم تدنى حتى اني اقول ليقعن علي. فلما وضعت خرج منها نور اضاء له البيت والدار جعلت لا ارى الا نورا. صلي الله عليه واله وسلم. نعم - 00:28:44

وقول الشفاء ام عبدالرحمن بن عوف لما سقط عليه السلام لما سقط عليه السلام على يدي واستهل سمعت قائلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغارب حتى نظرت الى قصور الروم الشفاء ام عبدالرحمن بن عوف واسمها الشفاء بنت عوف بن عبد - 00:29:01

الزهرية من بنى زهرة قرشية صحابية مهاجرة رضي الله عنها هي ام الصحابي الجليل عبدالرحمن ابن احد العشرة المبشرين بالجنة واسمها الشفاء بنت عوف ولا اشكال في اسمها فهي بنت عم زوجها - 00:29:30

ولذلك اشتراك في اسمها مع جده وبعض وبعض من ترجم للصحابة يجعلها اختا لعبدالرحمن ابن عوف والصواب انها امه. الشفاء بنت عوف ام عبدالرحمن كانت من قابلات النبي صلي الله عليه وسلم. يعني من النساء اللاتي ولدن امه امنة في ولادته صلي - 00:29:50

الله عليه وسلم قالت وقد حضرت الولادة لما سقط عليه السلام على يدي فان القابلة في الولادة تستقبل الوليدة عند خروجه من بطن امه. قالت لما سقط على يدي واستهل. استهلال الصبيان المواليد هو صراخهم. هو - 00:30:13

التي بها كما يقول الاطباء. يدخل نفس الهواء لأول مرة في جوف احدهم. فإذا دخل الهواء في رئة صرخ ويجعل الاطباء ذلك علامة صحية على المولود. اما اذا لم يظهر له صوت يتخطفون عليه وقد يكون به علة. تقول - 00:30:33

ما سقط على يدي واستهل. قال بعض الشراح معنى استهل هنا صرخ. كما هو استهلال المواليد عادة. وبعضهم قال بل استهل هنا بمعنى عطس وانه لما استهل خروجا من بطن امه صلي الله عليه وسلم كانت له عطسة قالت فسمعت - 00:30:55

قائلا يقول رحمك الله. قالت واضاء لي ما بين المشرق والمغارب حتى نظرت الى قصور الروم تقدم قبل قليل ذكر رؤية النور الذي خرج من امه امنة عند ولادته صلي الله عليه واله وسلم وقد - 00:31:15

في حديث حليمة وتقدم في حديث ام عثمان ابن ابي العاص وهذه رواية اخرى ايضا عن الشفاء بنت عوف ذلك ساق الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو يتكلم عن عالمة ظهور النور عند مولده صلي الله عليه وسلم فساق هذه الرواية - 00:31:34

وساق تلك الاحاديث المذكورة والاثار عن آم عثمان ابن ابي العاص وعن الشفاء ولما ذكر ذلك في مجموعه وذكره ابن كثير ايضا في البداية والنهاية ثم قال بعدما ذكر تلك الاثار وهذا وذاك يقتضي - 00:31:54

انها رأت حين حملت به عليه الصلاة والسلام كانه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام. فلما وضعته رأت عيانا تأويلا ذلك كما رأته قبل ذلك ها هنا والله اعلم. يقصد الحافظ ابن كثير ان امه امنة - 00:32:14

ات النور مرتين المرة الاولى عندما حملت به وانها رأت رؤيا في المنام ان قصور الشام ببصرى اضاءت بحملها واما المرة الثانية فعند ولادته ووضعه خرج النور الذي شهد ببعض من حضر - 00:32:34

مثل ام عثمان ابن ابي العاص فاطمة ومثل الشفاء ام عبدالرحمن ابن عوف وقد رأينا النور وحكيناه في تلك الروايات يقول الحافظ ابن كثير وهذا وذاك يعني تلك الروايات التي ساقها قال وهذا وذاك يقتضي انها رأت حين حملت به عليه الصلاة والسلام كأنه خرج منها نور - 00:32:54

اضاءت له قصور الشام ثم لما وضعته رأت عيانا تأويلا ذلك. يعني كانت رؤيا من ام فرأتها حقيقة. كما وقبل ذلك مناما والله اعلم. هذا كله كما قلت لك يدل على رؤية النور الذي خرج من امه امنة - 00:33:19

عند ولادته صلوات الله وسلامه عليه. نعم وما تعرفت به حليمة وزوجها ظئراه من بركته ودوره لبناها له. ولبن شارفها وخصب غنمها وسرعة شبابه وحسن نشأته. هذه جملة مقتضبة موجزة من الحديث الطويل الذي روتة حليمة السعدية. فيما - 00:33:39 من العجائب عندما حملت المصطفى صلى الله عليه وسلم رضيعاً معها. والحديث على طوله اخرجه عدد من أهل العلم مثل أبي يعلى في مسنده واخرجه ايضاً غيره من أصحاب الدواعين والمصنفات عدد من أهل العلم جم غفير - 00:34:06 وكل ذلك قد تقدم بنا انفاً ومن اخرج الحديث الطبراني والهيثمي في مجمع الزوائد وغيرهم رحم الله الجميع. ولا بأس من ذكر روایة حليمة في قصة اخذها لرسول الله عليه الصلاة والسلام يقول المصنف وما تعرفت به حليمة هي حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية واما زوجها في - 00:34:26

ابن عبد العزى ظئراه يعني مرضعاً فان ظئراه مثنى الظارا. والظئر هي المرأة المرضعة وتطلق على الذكر والانثى فهذه امه بالرضاع وذاك ابوه بالرضاع. ولذلك ثم المصنف فقال حليمة وزوجها ظئراه - 00:34:52

يعني مرضعاً عليه الصلاة والسلام. ما تعرفت من بركته ودوره لبناها له ولبن شارفها شارف الناقة التي حملته عليها وخصب غنمها وسرعة شبابه عليه الصلاة والسلام وحسن نشأته. واليكم الرواية كما - 00:35:12

ساقها ابو يعلى في مسنده عن حليمة بنت الحارث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم السعدية التي ارضعته قالت خرجت في نسوة منبني تعد ابني بكر منبني سعد ابن بكر نلتمس الرضاع بمكة على اتاني اللي قمراء الاتان - 00:35:32

فالحمار والقمراء يعني شديدة البياض. تصف لون الحمارة التي ركبتها. قالت على اتان لي قمرات قد اذمت فزاحمت فزاحمت بالركب. قد اذمت تصف الدابة التي ركبتها يعني من التعب حتى انقطع سيرها - 00:35:55

فلم تستطع ان تلحق بالركب. قالت فزاحمت قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق شيئاً. يعني في سنة فيها كثير من القحط وال الحاجة وقلة المطر ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى. قالت ومعنا شارف لنا. الشارف الناقة المسنة. يعني التي - 00:36:18

تجاوزت السن فجمعت بين كبر السن وبين الضعف. قالت ومعنا شارف لنا والله ان تبظ علينا بقطرة من لبن يعني ما يكاد يخرج منها قطرة لبن لكبر سنها وهزازها وشدة ضعفها. قالت ومعي صبي لي - 00:36:43

صبيها الذي من بطنه الذي به ترضع غيرها من اولاد الآخرين. قالت ومعي صبي لي. ان ننام ليلتنا مع بكائه يعني لا نكاد ناما من كثرة بكائه وتعبه قالت وما في ثديي ما يغفيه - 00:37:06

وما في شارفنا من لبن نغزوه الا انا نرجو تقول لا في صدري لبن ولا في ناقة لبن. فيغدو الصبي هذا الرضيع جائعاً ويغلبه البكاء فلا هو يشبع ولا هو ينام ولا هم يستريحون من بكائه المتصل. هي تصف الحال. قالت فلما قدمنا مكة - 00:37:24

لم تبقى منا امرأة الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه لا تأخذه. قالت وانما كنا نرجو كرامة رطاعة من والد المولود. وكان يتيم النساء المرضعات يحرصن على اخذ الرطيع رجاء التماس الكرامة والاعطيات من والده فاما اليتيم فعادة لا تجد من - 00:37:44

ينفق عليه فيرغبن عنه المرضعات ويزهدن فيه. لأنهن لا يرجون منه اجرة ولا عطاء حافلاً. فهي الحال يعني النساء المرضعات سبقنها الى مكة. قالت وما منهن امرأة الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه - 00:38:11

قالت وانما كنا نرجو كرامة رطاعة من والد المولود وكان يتيمها فكنا نقول ما عسى ان تصنع امه يعني مهما اعطيت لن تعطي كن كعطاء الوالد قالت حتى لم يبق من صواحب امرأة الا اخذت صبياً غيري - 00:38:31

وكرهت ان ارجع ولم اخذ شيئاً وقد اخذ صواحبى فقلت لزوجي والله لارجعن الى ذلك فلا اخذته قالت فاتيته فاخذته فرجعت به الى رحلي فقال زوجي قد اخذته فقلت نعم والله - 00:38:51

كانى لم اجد غيره. قال قد اصبت فعسى الله ان يجعل فيه خيراً قالت فوالله ما هو الا ان جعلته في حجري قالت فاقبل عليه ثديي بما شاء من اللبن - 00:39:10

قالت فشرب حتى روی وشرب اخوه تعني ابنها حتى روی وقام زوجي الى شارفنا من الليل الناقة سنة تلك التي لا تكاد تبظ بقطرة

من لبن قام زوجي الى شارفنا من الليل فاذا بها حافل فحلب لنا ما شئنا فشرب حتى روي - 00:39:26
قالت وشربت حتى رويت. فبتنا ليالينا تلك بخير شباعا رواء وقد نام صبياننا قالت يقول ابوه دعني زوجها والله يا حليمة ما اراك الا قد اصبت نسمة مباركة. قد نام صبينا وروي. يعني منذ متى؟ وصبيهم لا ينام من الجوع - 00:39:51

يواصل الليل بالنهار بكاء وتعبا قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت لخرجت اتاني امام الركب قد قطعهن حتى ما يبلغونها واتانوها التي عند قدومها الى مكة ما تكاد تبلغ القوم ولا تدرك الركب ولا تواصل المسير. قالت فلما خرجت اتاني امام - 00:40:16
قطعهن حتى ما يبلغونها. حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارت كفي علينا اليست هذه بئتانك التي خرجت عليها؟ فاقول بلى والله. وهي قداما حتى قدمنا منازلنا من حاضربني سعد بن بكر. قالت فقدمنا - 00:40:40

على اجدب ارض الله. فوالذي نفس حليمة بيده. ان كانوا ليسرحوا ليسرحون اغناهم اذا اصبحوا. ويسرحوا تراعي غنمی فتروح غنمی بطانا لينا حفلما وتروح اغناهم جياعا هالكة ما بها من لبن. قالت - 00:41:00

فنشرب ما شئنا من لبن وما من الحاضر احد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعائهم ويلكم الا تسرحون حيث يصرع راعي حليمة؟ فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه راعينا فتروح - 00:41:20

اغناهم جياعا ما لها من لبن وتروح غنمی لينا حفلما. قالت وكان صلى الله عليه وسلم يشب في شباب الصبي في الشهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة بلغ ستا وهو غلام جفر يعني - 00:41:36

بلغ عليه الصلة والسلام ستا من السنوات لكنه يرى في العين غلام صبي اكبر منبني عمره واقرائه ولداته عليه الصلة والسلام. قالت فقدمنا على امه فقلنا لها وقال لها ابوه ردو علينا ابني فلنرجع به. فانا نخشى - 00:41:56

عليه وباء مكة جعلوا يتحاللون على امه ان يبقى عندهم مدة اطول. قالت ونحن اطن بشأنه يعني نحن واشد بخلا وامساكا عليه صلى الله عليه وسلم. قالت لما رأينا من بركته. قالت فلم يزل بها حتى - 00:42:16

قالت ارجعا به اذنت امه امنة. قالت فرجعنا به فمكث عندنا شهرین قالت فيبينما هو يلعب واخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا اذ جاءنا اخوه يشتدى يعني يجري يسعى - 00:42:36

فقال لي ولابيه ادرك اخي القرشي. قد جاءه رجال فاضجعاه فشقا بطنها. فخرجنا نشتدى فانتهينا اليه وهو قائم منتزع لونه. فاعتنته ابوه واعتنته ثم قلنا ما لك اي قال اتاني رجال عليهما ثياب بيظ - 00:42:54

اتاني رجال عليهما ثياب بيض فاضجعاني ثم شقا بطني. فوالله ما ادرى ما صنع. قالت فاحتملناه فرجعنا به فقال ابوه والله يا حليمة ما ارى هذا الغلام الا قد اصيب. فانطلقني فلنرده الى اهله قبل ان يظهر بهما - 00:43:19

تخوفوا عليه. قالت فرجعنا به اليها. فقالت ما رديكما به؟ وقد كنتما حريصان عليه؟ فقلت لا والله الا انك وادينا الحق الذي يجب علينا فيه. ثم تخوفت الاحداث عليه. فقلنا يكون في اهله. فقالت امنة والله ما ذاك بكم - 00:43:39

فاخبراني خبركما وخبره. فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره. قالت فتخوفتما عليه. كلا والله ان لابني هذا شأننا الا اخبركم عن انه احملت به فلم احمل حملما قط كان اخف ولا اعظم بركة منه ثم - 00:43:59

اي تنورا كانه شهاب خرج مني حين وضعته اضاءت لي اعناق الابل ببصري ثم وضعته فما وقع ما يقع الصبيان وقع واضعا يده بالارض رافعا رأسه الى السماء دعا والحق بشأنكم. الحديث وقد اخرجه - 00:44:19

كن من اهل العلم كما سمعتم فيه ضعف لانقطاع سنه. لكن جملا مما حملته حليمة في روايتها قد اشتهر عند ارباب السير وتناولوه على كثرته وهم يرون هذه الاحداث فيما يتعلق بشأنه العظيم صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث على طوله كما سمعتم ما اشار - 00:44:39

المصنف هنا قبل قليل ما رؤي من بركته ومن ذر اللبن ولبن الناقة وخصب الغنم وسرعة شبابه صلى الله الله عليه وسلم وحسن نشأته عليه الصلة والسلام. هذه الجمل التي تحمل كل واحدة منها اية - 00:45:01

وهي وكل واحدة منها في ذاتها معجزة. فإنه عليه الصلة والسلام اذ ذاك صبي رضيع طفل لا علاقة له بالنبوة ولم يوحى اليه ولم يبلغ

مبالغة الوحي عليه الصلاة والسلام. لكنها ارهادات الاصطفاء الالهي. وعلامات الاختيار الربانية - 00:45:21

لهذا الانسان لأن يكون اعظم بشر على وجه الارض قط. وان يكون له من الصفة والاختيار والاجتباء ثم النبوة والرسالة والوحى ما جعله الله عز وجل به في اعلى مقامات البشر صلوات الله وسلامه عليه - 00:45:42

حدث حليمة هذا الذي سمعتم وان لم تصح به الرواية سندا الا ان كثيرا من جمله قد ثبت معناها او بعض الفاظ ومضمونها في عدد من الروايات الصحيحة الثابتة. مثل ما يتعلق بحادثة شق الصدر واتيان الملkin اليه فان - 00:46:02

عدها من اهل العلم كالحافظ ابن حجر رحم الله الجميع يثبتون تعدد حادثة شق صدره عليه الصلاة والسلام وان مرات الوقوع كانت في اول مرة في حادثة صباح ورضاعته فيبني سعد بن بكر وان تلك اولى - 00:46:22

شق الصدر وانها قد حدثت بعد ذلك مرة ثانية او اكثر على خلاف بين اهل العلم فيجعلون ثبوت حادثة شق الصدر في حديث ليس اسناده بال الصحيح الثابت عندهم امارة على احتمال مثل تلك الرواية واخذ ما بعض فيها من - 00:46:42

تلك المضامين التي تحملها الرواية الطويلة وقد سمعتم سياقها. نعم وما جرى من العجائب ليلة مولده من ارجاج كيوان كسرى من ارجاج من ارجاج ايوان كسرى وسقوط شرفاته وغيض بحيرة طبريا وغيض بحيرة طبرية - 00:47:02

وغيض بحيرة طبريا وخمود نار فارس وكان لها الف عام لم تخمد وما جرى من العجائب ليلة مولده صلى الله عليه وسلم. ها هنا نقاش لطيف قبل ذكر هذه الجمل - 00:47:29

هل ولد عليه الصلاة والسلام ليلا او نهارا هل ولد مساء او صباحا عليه الصلاة والسلام اما في تحديد تاريخ مولده عليه الصلاة والسلام فها هنا شقان. الشق الاول يتعلق بتعيين اليوم من ايام الاسبوع الذي ولد - 00:47:48

في ايه والشق الثاني تحديد التاريخ تاريخ اليوم والشهر فاما تحديد اليوم من ايام الاسبوع فالصحيح كما اخرج مسلم في صحيحه وغيره انه ولد يوم الاثنين عليه الصلاة السلام فانه لما سئل عن صيامه يوم الاثنين قال في جملة من حديثه ذاك يوم ولدت فيه - 00:48:08

فاثبت عليه الصلاة والسلام ولادته يوم الاثنين وما تحديده بالشهر فثمة خلاف وغالب اهل العلم يذكر شهر ربيع الاول شهر ميلاده عليه الصلاة والسلام وبشر ولاية بعض اهل العلم ينقل شهر ولادته الى شهور اخر كما ذكروا في رجب وشعبان في اقوال اضعف من التي قبلها - 00:48:34

وفي تحديد اليوم من شهر ربيع الاول اقوال عدة ايضا. هل كان في العاشر من ربيع الاول او الثاني عشر او نصفه او السابع عشر من دين اقوال جمع بعضهم عدد الاقوال في تحديد يوم ميلاده عليه الصلاة والسلام فبلغ بها نحو من عشرة اقوال - 00:48:58

يذكرها اهل العلم لكن اشهرها الذي تداوله الناس وتعارفوا عليه انه الثاني عشر من ربيع الاول. لكن ليس ثابتا بتاريخ محمد علمي عند اهل الاسلام. لكنه بحسب الاشتهر والا فالثبوت في هذا اليوم ليس - 00:49:17

فيه تحرير علمي دقيق. الثابت اذا انه ولد يوم الاثنين عليه الصلاة والسلام في العلامات التي مرت قبل قليل ان علامات كانت بليلة مولده وانها الليلة التي ولد فيها وما اصاب امه امنة من الام المخاض والوضع - 00:49:37

لما تقول ام عثمان ابن ابي العاص رأت النور الذي خرج معه عند ولادته ورأى التدلي النجوم وتدللي النجوم لا يكون الا ليلا ورأت عند ولادته نورا ظهرت حتى ما تنظر الا النور - 00:49:57

فهل ولد ليلا بعض اهل العلم يقول ان الصحيح انه ولد نهارا عليه الصلاة والسلام ودلالة ذلك ما يفيده يوم الاثنين فان اليوم عند العرب هو اول النهار وليس ليه. ولذلك قال بعضهم - 00:50:11

الصواب انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين لما روى احمد ومسلم وابو داود من حديث ابي قتادة قال ذاك يوم ولدت فيه او قال انزل علي فيه يقول الحافظ العراقي رحمه الله الصواب انه صلى الله عليه وسلم ولد في النهار - 00:50:29

وهذا الذي ذكره اهل السير وحديث ابي قتادة مصري به. لما قال ذاك يوم ولدت فيه ولدت فيه. ولو ولد ليلا ما يقول ولدت يوم الاثنين فلما قالوا ولدت يوم الاثنين واليوم عند العرب لا يطلق الا على النهار ولا يكون ليلا - 00:50:49

فكيف تحمل رواية ما تقدم قبل قليل من حديث فاطمة بنت عبدالله أنها رأت النجوم تدلّى عند ولادته عليه الصلاة والسلام. قال الحافظ العراقي وروى الاربعة عن سعيد ابن المسيب رحمة الله قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابهار النهار. يعني عند بداية طلوعه - 00:51:09

قال وبه جزم عدد من أهل العلم وأما ما روي من تدلّى النجوم فضعيّف لأنّه يقتضي أنّ الولادة كانت ليلاً قال الزركشي وهذا لا يصلح ان يكون تعليلاً لتضييف الرواية فان زمان النبوة صالح للخوارق. ويجوز ان تسقط النجوم نهارا - 00:51:34

يعني اذا اردنا تصحيح الرواية فسنقول ما المانع؟ اليست خارقاً من خوارق العادات؟ فإذا كانت من خوارق العادات فانها قد تكونوا نهاراً ويرى فيكون هذا اعظم واكذ في اظهار تلك العالمة لتكون معجزة اوضح بياناً. على كل حال - 00:51:54

يقول المصنف وما جرى من العجائب ليلة مولده من ارتجاج ايوان كسرى وسقوط شرفاته قيظ بحيرة طبرية وخمود نار فارس وكان لها الف عام لم تخمد ذكر اربع علامات وهي علامات عظام تتعلق بأمور محسوسة كبيرة - 00:52:14

قصر كسرى فارس وارتجاج ايوانه وسقوط شرفاته. هاتان علامتان تتعلقان بقصور ملوك فارس والعلامة الثالثة نقص ماء بحيرة طبرية والعلامة الرابعة خمود نار فارس قال لها الف عامل ام تخدم - 00:52:41

هذه العلامات الاربع يا كرام علامات عظيمة لكنها ليست من العلامات الكونية ليست من علامات الكون كالنجوم والسماء والقمر والجبال والمطر. لأنها تتعلق بأمور يتعامل معها البشر مثل ايوان كسرى وهو مبني ومثل سقوط شرفاته وغيظ البحيرة وخمود نار فارس - 00:53:04

ما من شك يا كرام ان البشر عادة يربطون الاحداث العظام بحوادث عظام تلحقها او تقارنها او تسبّبها. وقد استقر عند الناس هذا المعنى. وان الحوادث الكونية العظام يرتبط بها حادث عظيم - 00:53:29

ولسوء هذا فكلكم يعلم انه لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق ذلك خسوف القمر فتحدث الناس او كسوف الشمس فتحدث الناس ان ما حصل ذلك لاجل موت ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:47

ولذلك خرج عليه الصلاة والسلام مبين للناس عدم ارتباط هذا بذلك فقال فيما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - 00:54:09

ولكنها ايات يبعثها الله يخوف بها من شاء من عباده. فارتبط عند الناس منذ القدم ان الاحداث العظيمة يرتبط بها حوادث تناسبها في العظمة. فإذا كنا نتكلم عن ولادة نبي اخر الصلاة والسلام. ومن سيكون على - 00:54:30

لديه تحول مسار هذه الدنيا تماماً وانقلاب احداثها رأساً على عقب. فيتبدد ظلام الجهل وتشرق شمس الاسلام وينزل القرآن الخالد الى يوم القيمة. ويخرج اعظم جيل في هذه الامة. وينتشر الدين - 00:54:50

وتكون الصلوات والجولات والعداء والجهاد حتى يتم الله امر الاسلام. ويدخل الناس في دين الله افواجاً فتعود من جديد حياة الايمان وظهر العقيدة وصفاء التوحيد الى الحياة البشرية التي ركّدت فيها هذه المعاني منذ - 00:55:09

فترة الرسل هذا حدث عظيم اذا بل لست من مبالغوا لو قلت ان ان ولادة وبعثة رسول الله صلى الله عليه كانت الحدث الاعظم في تاريخ البشرية في اخر الزمان. كيف لا وهو حدث فعلاً تقلب عليه امور الدنيا - 00:55:29

ذلك الحدث من الاحداث الكونية العظام ما يلائمه. ولهذا مر بكم في المعجزات حوادث كونية عظام. انشقاق القمر والاسراء الى بيت المقدس والعروج الى السموات العلي. وبلغ سردة المنتهى هذا حدث عظيم ومعجزات كرام بقيت لنبينا عليه الصلاة والسلام. لكن هل يلزم من ذلك حدوث هذه المعاني - 00:55:51

في امور محسوسة يراها الناس في ابان مولده عليه الصلاة والسلام يعني قبل ان يبلغ سن الأربعين الوحي وينزل عليه امر الله بهذا الدين. هذا المتعلق بهذه الجملة. فيما ذكر المصنفوں اربع علامات. ارتجاج ايوان - 00:56:18

والمحصود بالايوان القصر العظيم الذي يقيم فيه الملك ويكون فيه مجلس الحكم ولقاء الوفود ونحوها. وارتجاجه بمعنى اهتزاز دون انهدام بنيانه ولا سقوط جزء من اجزائه. فيهتز جملة ويرتج. قال وسقوط شرفاته. الشرفة - 00:56:38

هي الجزء من واجهة الدار التي تفتح على الخارج فتكون مطلة على ما يواجهها من شارع او ممر او نهر او بحر وسقوط شرفات يعني انهدامها وسقوطها الى اسفل. وغيس بحيرة طبرية. بحيرة طبرية الواقعة في الاردن وهي - [00:57:00](#)

هي ليست بعيدة عن بيت المقدس المقصود بغيظها نقصان مائتها. وقد مر ان من من علامات اخر الزمان وخروج يأجوج ومجوج انهم يمرون بالبحيرة فلا يجدون فيها ماء. وجفاف البحيرة ونضوب ما - [00:57:19](#)

ايضا من علامات الساعة والشراطها. قال بعض اهل العلم ليس المقصود بالغيظ هنا جفاف البحيرة تماما وانما نقصان مائتها على المعتمد ولا يمنع بعد ذلك ان يعود الماء في البحيرة ويكثر ويزداد حتى اذا جاء امر الله في اخر الزمان عند خروجه - [00:57:39](#) يأجوج ومجوج فينضب الماء تماما. قال وخمود ناري فارس. فارس قوم وتنين مجووس يعبدون النار فهم يشعرون نارا عظيمة يعتقدون بها اعتقاد الالهية. ولهذا يتذمرون على مر الزمان بحيث تبقى مشتعلة مضيئة لا تخمد نارها. فما يزالون يغذونها بالحطب والوقود حتى لا تخمد - [00:57:59](#)

ومضوا على ذلك كما يقال عند الاخباريين وارباب التواريخت مضى عليهم الف عام ونازلا ما انطافت ليل نهار. فهذه العلامات اربع التي قال عنها المصنف رحمة الله تعالى وما جرى من العجائب ليلة مولده. من ارتجاج ايوان كسرى وسقوط - [00:58:26](#)

فاته وغيظ بحيرة طبرية وخمود نار فارس. وكان لها الف عام لم تخمد. هذا القدر ايتها الكرام رواه البيهقي والطبراني وابن أبي الدنيا وابن السكن والماوردي وغيرهم رووا ذلك عن مخزوم ابن - [00:58:47](#)

عن مخزومي ابني هانى اه وذكروا في ذلك هذا المعنى وان الحديث هذا المذكور هنا نقله عدد ايضا من كالحافظ ابن حجر وابن كثير والذهبى وجمع من اهل السير. نقلوا هذه الجمل الاربعة في ذكر علامات - [00:59:07](#)

قوته عليه الصلاة والسلام المقترنة بولادته صلى الله عليه واله وسلم. هذه الاحاديث المذكورة هنا ليست بالسند الصحيح الثابت القوي الذي يرويه هؤلاء في معرفة الصحابة عن مخزوم ابن هانى عن ابيه. لكن المقصود من روایة تلك - [00:59:29](#)

العلامات انها دلائل وقد تعقب ذلك بعض المعاصرین ان مثل هذه العلامات ليست بالامور الخفية خصوصا ما يتعلق ما يمكن ان يثبت مثله تاريخا كخمود نار فارس فان هذا شأن عظيم. ولو حصل هذا لنقله المؤرخون الفرس انه حصل في يوم من ايام دولته - [00:59:49](#)

او ملكهم او تاريخهم ان نازلهم العظيمة قد خمدت وان لم يدركوا السبب. لكن حدثنا عظيمما كهذا لا بد ان يكون ثابت يرويه الناس فانه لما يخفى مثله. وعلى كل حال فبعض المعاصرین من اهل العلم يتذمرون على كل حال كونها كونها من حضر ولادته عليه الصلاة والسلام هو ظهور النور الذي اضاءت له قصور

الشام او من شهد من حضر ولادته عليه الصلاة والسلام. وقد احسن القائل معبرا عن هذا المعنى منذ - [01:00:16](#) يمكن ان يقبح فيها كونها من الامور العظام التي لم يثبت مثلها ولو ثبت لروى واشتهر على طريقة المؤرخين على اكثرا احوال وعلى كل حال فليست هي بالعلامة وحدها لكنها لو اظيفت الى غيرها لكان في مجموعها ما يثبت به ذلك المعنى. ولعل ما مضى معنى - [01:00:36](#)

في صدر المجلس حتى نهايته الليلة في اكثرا العلامات المقترنة بولادته عليه الصلاة والسلام هو ظهور النور الذي اضاءت له قصور الشام او من شهد من حضر ولادته عليه الصلاة والسلام. وقد احسن القائل معبرا عن هذا المعنى منذ - [01:00:58](#)

هل ونوره لا ينطفئ اسكنته قلبي فشعت احرفه. صلوا عليه صلاة مشتاق جرت من ثغره وفؤاده لا يكتفي. وابتداتم ليتكم بكثرة الصلاة والسلام عليه فاتموها بالاستزادة من الصلاة والسلام عليه فانها خير وبركة واجر ونور. ولا تننسوا - [01:01:18](#)

للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. اكثروا من الصلاة علي يوم ليلة الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي. فاللهم صل وسلموا وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد من صلى عليه. وصلی وسلم وبارك عليه - [01:01:40](#)

من غفل عن الصلاة عليه. اللهم انا نسائلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا واغاثي مرضانا واهدي ضال لنا وتقبل - [01:02:00](#)

منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم احفظ امتنا وایماننا وسلامتنا واسلامنا ووفقنا لما تحب وترغب وخذ بنواصينا للبر والتقوى. اللهم امنا في - [01:02:20](#)

اوطنى والدور وارشد وسدد الانمة وولاة الامور. يا عزيز يا غفور. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وحبيبنا محمد وعلى الله - 01:02:40
وصحبه اجمعين - 01:03:00